

أعتقد ، منذ البداية ، أن كل عمل فني ، بذاته وحدة فريدة لها خصائصها التي لا قرين لها ولا يمكن أن تتكرر . إن هذا التصور النقدي قد يؤدي بنا بمنطقه الخاص ، إلى نقي فكرة التجميع من أساسها ، وإلى استحالة السعي نحو إصدار مجموعة .

ومن ناحية أخرى فإن هذه المختارات ، بالذات ، تتجاوز نطاق المجموعات المعروفة التي تقوم على معايير تاريخية محددة ، في لغة بعينها ، وفي سياق أحد الآداب المعروفة المستقرة ، كما أنها تختلف أساساً عن المجموعات التي تقوم على أساس مذهب مدرسة أدبية معينة ، فهل يكون المعيار الوحيد لإصدار هذه المجموعة هو مجرد النطاق الجغرافي العريض الذي يضم قارتين شاسعتين من حيث المساحة ومزدهمتين أكبر الازدحام من حيث السكان ، ومع ذلك فإن لهما ، دون أدنى شك ، تاريخاً ثقافياً طويلاً وعريقاً وشديد التعقيد ، فضلاً عن تفجر الموجة العارمة الحديثة العهد نسبياً من آدابهما ، وشعرهما ، على ما في التنوع الذي يكاد يعيننا ويصينا بالحيرة في شتى أشكاله وتجاريه ؟ .

لن أدخل هنا في تفاصيل خلافية بطبيعتها عن فكرة (الأفرو الآسيوية) ، وتطورها التاريخي القديم وما طرأ عليها من تطور مذهل ثم ما أصابها من نكسات ، ومدى النضج والاستقرار اللذين بلغتهما ، في خلال العقود الأخيرة ومنذ أن تبلورت في شكل سياسي له وقعه الملموس والمثير في مؤتمر باندونج الذي انعقد في أبريل ١٩٥٣ ، فإن الفكرة الأساسية وراء هذه المختارات أن هناك روابط عميقة وكاملة وأصيلة توثق بين الآداب